

شرح مقدمة ابن أبي زيد القيرواني 10

عبدالرحمن البراك

يسر جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة لا اله الا الله. الامام في نفس النسخة التي اعطيتها عندك القراءة من صفحة كم؟ من ثلاثة وخمسين - [00:00:01](#)

هل من نفس خطبة الحمد لله الذي ابتداء الانسان هنا اه بسم الله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه نبأ معكم ان شاء الله آآ التعليق على مقدمة آآ - [00:01:07](#)

كتاب الرسالة لابن ابي زيد. رحمه الله وابن ابي زيد عندكم كتاب النسخة بين ايديكم او ترجمة مفصلة وتعليقات من فضيلة الشيخ رحمه الله الشيخ بكر وزيد وابن ابي زيد المصنف القيرواني آآ من اشهر علماء المالكية - [00:01:47](#)

ومشهور انه رحمه الله من اهل السنة ابواب عقيدة آآ وهو قدم تأريخه لانه من فانه من اعلام القرن الرابع كما هو مبين اه فانه ولد سنة ثلاث مئة وعشرة وتوفي عام ستة وثمانين وثلاث مئة - [00:02:27](#)

وهذه الرسالة يعني معظمه عند المالكية هي متن متن فقهي. ربما تكون تشبهك بعمدة الفقه المصنفات الحنابلة عمدة الفقه للموفق بن خدامة الا ان ابن ابي زيد رحمه الله صرحها بذكر آآ باب في الاعتقاد - [00:03:07](#)

شهرتها تعظيمها كثرت كثرت العناية بها وكثر شراحها وكثر وحفاظها ونظامها عني بها الناس عناية عجيبة شرحا ونظما وذكر عندكم انها كتبت في اه بعض المناسبات كتبت بالذهب ولا اقول انا - [00:03:47](#)

انها افضل من غيرها. لكن الناس لهم فيما يعشقون مذاهب والا فقد قرأ علي بعض الاخوان من الجزائريين وجدت انها يعني كتاب فقهي مضغوط مختصر ككتب الفقه المختصرة تكون عباراتها - [00:04:37](#)

فيها فيها خفاء لان الاغتصاب آآ يؤدي الى خفاء المعنى بسبب ضغط الكلمة فهذا زاد المستقام مع ان كنت العنابر اوضح عباراتهم هي اوضح من المؤلفات في المذاهب الاخرى وآآ - [00:05:07](#)

قدامة ضمن كتابه عن العمدة ضمنه بعض الاحاديث ونوه انا هذا في المقدمة ومذهب اهل السنة في الاعتقاد ليس محصورا على الحنابلة. الائمة رحمهم الله كلهم المذهب مذهب السلف هم السلف لكنهم على مذهب من قبلهم من التابعين والصحابة رضوان الله عليهم - [00:05:47](#)

وكما دخلت المذاهب الكلامية على المذاهب من الحنفية والشافعية المتأخرين منهم مثلا والملكة ايضا في المتأخرين من الحلال الى من؟ دخلت عليه بعض المذاهب الكلامية في مسائل الاعتقاد فتجد يعني هؤلاء ينتسبون للائمة في ابواب في مسائل الاحكام -

[00:06:37](#)

يعني في المسائل الفقهية وبخالفون الائمة الذين ينتسبون اليهم مثل مالك مثلا يخالفونهم في مسائل الاعتقاد في الجملة ومستقل ومستكثر فالواجب هو تباع ما مضى عليه الصدر الاول الصحابة رضوان الله عليهم. الواجب - [00:07:17](#)

هو الاعتماد التمسك بما مضى عليه الصحابة والتابعون ومن سلك سبيلهم فهم اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة هم الذين يعولون في دينهم. وفي علما وعملا على كتاب الله وسنة رسوله. وما مضى عليه الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم - [00:07:57](#)

قم باحسان هذا هو طريق السلامة وطريق الهدى. قبل ان يتفرق الناس ويتسع للفرقة فان الفرقة حدثت في هذه الامة مبكرة. لكن مع وجود علماء الصحابة يعني بدايات الفرقة جاءت فئة الصحابة - [00:08:27](#)

الشيعة القدريه كلهم وجدوا في عهد الصحابة رضوان الله عليهم. ثم لم يدل اختلاف والافتراق اقول الافتراق لم يزل يتسع وتعظم

المحنة ولا سيما فيه آآ اخريات القرن التالي ثم وما بعدها - 00:08:57

وهذه المقدمة مقدمة الرسالة آآ اختارها قائلون على هذه الدورات جزاهم الله خير. وهو اختيار موفق ونحن نبدأ معكم اليوم في قراءة خطبة المؤلف نقف معها ونشرحها بما تيسر نعم يا شيخ فهد نعم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - 00:09:27

وصحبه اجمعين. من هم الخالق؟ ها؟ ايه قل لي نعم. تفضل اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين. قال ابو محمد عبد الله ابن ابي زيد القوي رواني رضي الله عنه وارضاه - 00:10:07

الله الحمد لله الذي ابتداء الانسان بنعمته وصوره في الارحام بحكمته. وابرز به الى رفقه ما يسره له من رزقه. وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما. ونبهه - 00:10:27

اتاني صنعته واعذر اليه على السنة المرسلين ابعد عن الناقصة يا اخي صوت المخدرات نعم ابعد عنه ونبهوا باثار صنعته واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من الخيرة من خلقه. فهدى - 00:10:47

من وفقه بفضله واصل من خذله بعدله ويسر المؤمنين ليسرى وشرح صدورهم للذكرى فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم مخلصين وبما انتهم به رسله وكتبه عاملين وتعلموا ما علمهم ووقفوا ووقفوا عند ما حد لهم. واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليهم - 00:11:07

ما بعد الى هنا اقرأ لي جملة جملة ما احفظها. نعم الحمد لله. نعم. قل جملة جملة الحمد لله الذي ابتداء الانسان بنعمته الحمد لله. يقول رحمه الله الحمد لله الذي ابتداء - 00:11:37

ان كان بنعمة الله تعالى هو الذي بدأ الانسان بنعمته لم يكن منه اي تسبب هناك يعني مرد الامر كله اليه. لكن هناك امور لم يكن للانسان فيها تسبب اصلا. ابتداء - 00:11:57

الله الانسان بنعمته اوجده. صورته شق سمعه وبصره. اخرجته من بطني امه والله اخرجكم من بطون عماله. لا تعلمون لكنه ما خرج الا وقد زوده الله في بما يحتاج اليه من في خلقه صور - 00:12:37

وشق السمع والبصر وخلق له الاعضاء زي مش زي مهيا. لمهماتي. هذه نعم لم يكن للانسان فيها تسبب اصلا وهكذا فالله بدأه بنعمته وهكذا نعم الله على الانسان سترى. خلق الانسان اطوال - 00:13:27

حرم في بطن امه. ثم اطوارا بعد ولادتي. ثم يخرجكم قتلا. ثم لتبلغوا اشدكم ونعم انه تعالى نوعان نعم يعني كونية مادية دنيوية ما يتصل بخلقه وتكوينه وما وما يحتاج اليه - 00:14:17

والنعم الدنيوية هي الدينية هي النعم. التي اه ساقها الله على يد رسله وكل ذلك من الله ابتداء ومن نعمه سبحانه وتعالى ما ما جعل الله له سببا من قبل الانسان. مثل ما يحصل للعبد بما وفق له من اعمال - 00:14:57

صالحة الله يجزيه عليها. ودعاء يدعو به فيجيبه سبحانه وتعالى وهذه النعم التي للعبد فيها تسبب مردها اليه فمن الذي وفقك للعمل الصالح ثم اتاب فعاد الامر اليه وللواقع له الامر كله. عاد الامر الى - 00:15:47

حتى ما ما للانسان فيه تسبب وهو راجع اليه. لان هذا السبب ممن فهو الذي وفق العبد للعمل واثابه ووفقه للدعاء واجابه فعادت النعم كلها اولها واخرها ظاهرها وباطنها ما له سبب من قبل انسان وما ليس له سبب من قبل الانسان عاد ذلك كله - 00:16:27

وما بكم وهذه الاية وما بكم من نعمة فمن الله حق وما بكم من نعمة فمنهم. يعني اسلوب اه عموم يعني كل نعمة في الانسان في اي انسان هي من الله. هو خالق الانسان - 00:17:17

هو خالق النعم. الم تروا ان الله اسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وان تعدوا نعمة الله فلا يزال العبد يتقلب في نعمه. والنعم كما قلنا انبا النعم المادية او الكونية مشتركة بين العباد. بين البر والفاجر. بين المؤمنين والكفار - 00:17:47

المشترك ام من نعم الدينية فمختصة بمن يختارهم الله ويبقى فيهم. نعم ثانيا وصوره في الارحام بحكمته وصورهم هذه كأن عطف مثل هذا وما بعده كأنه من عطس على العبد. وصورهم في الارض وصورهم عند اي نعم صورهم. مفرد - 00:18:17

وصور الانسان وصوره في الارحام بحكمته. هذا كثير ما يذكر الله به العباد هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك بعد في اي صورة ما شاركك - [00:18:47](#)

خلق السماوات والارض بالحق. وصوركم فاحسن صوركم. واليه المصير. صوروا الارحام من من يزعم انه يعني ذوق في تصوير الانسان يخرج الانسان. الانسان يبدأ في بطن امه لطف. ويتطور ثم بعد ذلك يأتي صور - [00:19:17](#)

وصور الانسان تجد على كثرة الانسان لا تماثل صورة لابد يعني جميع الناس مع الكثرة لا يستبق اثنان اعني على صورة واحدة يعني من جميع الوجوه. عيب لا بعيد لا تميز - [00:19:57](#)

احدهما عن الآخر مع مثولهما. يمكن مع غيبة احدهما يصير فيه. لكن اذا اذا كما فانه لا بد ان يحصل. تصوير ومن اسمائه تعالى المصور هو الذي خلقكم هو الخائن. هو هو الله الخالق. الباري المصور - [00:20:27](#)

يقول رحمه الله وصوره في الارحام. بحكمته صوروا بقدرته بمشيئته وبقدرته وبحكمته التصوير بمشيئة الله وبقدرة الله وبحكمته يعني له الحكمة لو الحكمة في تنويع الصور وفي خلط هذا على على صورة وخلق الآخر - [00:20:57](#)

اولاد من ام واب يخرجون بصور مختلفة. ولله في ذلك حكم تصوير الظاهر والتصوير الباطن ايضا. موجود التصوير الظاهر الصورة الظاهرة والصورة الباطنة التي يبنى عليها اختلاف في الملكات والعقول هذا ايضا - [00:21:37](#)

نوع من التصوير الذي يختلف تختلف فيه احوال وصوره في الارحام بحكمة. حكمة فهو لا يخلق او يصور آآ يعني بدون يعني بمحض مشيئة بمحض مشيئة. فلا يفعل شيئا ابدا ولا لعبا - [00:22:17](#)

بل خلق كل شيء خلق السماوات والارض وما فيهن بالحق وللحق. نعم وابرز به الى رفقه وما يسره له من رزقك. وابرز به الى المرحلة بعد الاضحى ابرزها يعني اخرج من بطن امه. اخرج من بطن امه. وابرز به - [00:22:57](#)

لرفقه. وما يسره له من رزق. اخرج الانسان من بطن امه ابرزه لهذا الوجود بعد ان كان غائبا برز وظهر على الوجود وصار شيئا مشاهدا حاضرا وابرز لرفقه يعني الضمير هنا بعض قال انه يعود الى الانسان. ابرزه لرفقه يعني - [00:23:27](#)

لينتفع ويرتفع بما يسره الله له من انواع المنافع و يحتمل انه يعود الى الله وهو اشبه لان الظمائر كلها في هذا في هذه الجمل الى الله ابرزه ابرزه لرفقه - [00:24:17](#)

وما يسره له من رزقه لرفقه على ان الضمير عائد الى الله عائد الى الله. يعني ابرز الانسان اللي يتمتع برفق ربه. به برفق ربه به ورزق الله بعبد به يسوقه اليه - [00:24:47](#)

من الاحسان امتداد اي رق؟ بعد ما يبرز الانسان من بطن امه ماذا بما يتمتع من انواع الدين؟ اول نفق ما جعل في قلبي امه من حنان. يعطفها عليه وتحمله وترحمه وتحسن اليه - [00:25:17](#)

وترق له عالم هذا الرفق من رفقه رفق الام بابنها هو من رفق ربه صرف الافات عنه من رفقه يقول المؤلف وما يسره له من من بعد ولادتي رزق الله حاضر. رزقه اول رزق ييسره. ما - [00:25:47](#)

يستقبلهم الان تعد يعد للمولود الثياب والملابس قبل ان توجد في تجهيزات حاضرة رزق ميسر تجهيزات قبل ان يوجد. هذا من قبل من فعل الانسان. وهناك امر ليس من فعل الانسان وهو ما - [00:26:27](#)

تتجهز بي ثدياء الام. ثدياها ما تستعد به من الرزق اللبن وما يسره له من رزق. ثم يتواصل يعني هذه لو نقف مع هذا المعنى وقفة ما لا انتهت اوقات في استعراض رزق - [00:26:57](#)

لله يا عبدي رزقه يبدأ من من من مولده ورزق الله حاضر وميسر وهكذا يتواصل ثم من رزق الله ما يحصل للانسان دون دون تسبب منه وهذا لفظ هذا الطفل ما يحصل له من خدمة الابوين وعناية الابوين - [00:27:27](#)

هل كان بتسبب منه؟ هذا داخل في المعنى الاول الذي النعم التي يبتدع الله بها العبد نعم الله منها ما يجريه يعني ما يجريه على يد من شاء من الخلق - [00:27:57](#)

ومنها ما ما ليس كذلك وما يسره له من رزقه. ثم بعد ذلك تتواصل النعم الى ان يكون من رزق الله ما يطلبه هذا الانسان. شوف هذا

يكون هو عنده استعداد ليطلب الرزق. هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها. وكلوا من فابتهوا عند الله الرزق ابتغاء يكونوا دعاء وبفعل الأسباب التي خلقها الله. وجعلها سببا للارزاق - 00:28:47

رزق يعني من مطعم ومشرب وملبس ومسكن داخل في الرزق كله من رزقه نعم وما يسره له من رزقه بعد وعلمه ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما. وعلمه - 00:29:17

وعلمه نعم وعلمه ما لم يكن يعلم. نعم. وعلمه ما لم يكن. هذا وكأنه في الاول يشير الى الرزق المادي الذي به يعني غذاء وقوام وبناء الابدان وهنا يجيد الى نوع اخر وهو من الرزق في الدنيا - 00:29:47

وهو الرزق المتعلق بالنفوس والعقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. صدق لكن الاستعداد موجود. الادوات ادوات العلم موجودة فيه نواة العقل وفيه السمع والبصر لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار - 00:30:17

والافئدة. هذه ادوات العلم. ادوات العلم موجودة لكنها آآ تحصيلها للعلم يكون تدريجيا شيئا فشيئا. يبدأ يبدأ العلم من متى من صيغ الانسان وهو طب وهو صغير يعني العلم الذي آآ - 00:30:47

يحصله الانسان بعد ولادته قضى معه مخصوص بالعلم الذي الدراسي الذي يدرسه بعد الكبر لا هو يبدأ يتعلم من صغره. يبدأ يتعلم. كيف يعرف الكلام؟ الطب كيف اعرف الكلام اللي بتعليم تعليم يتلقاه بسمعه ويتلقى ايضا ببصره علوم - 00:31:17

انيس يبدأ يعرف هذا ويعرف هذا يميز بين الانسان والجدار يميز بين ابويه يميز بين يترقى يعرف يتلقى وينمو هذا العلم وينمو العقل وتنمو المدارس شيئا حتى يبلغ منها يبلغ الانسان ما قدر له من ذلك. وعلمه ما لم يكن ليعلم - 00:31:47

تدخل في هذا ما يعلمه بالتلقي من ابويه ومحيطه الاول ويدخل فيما يتعلمه بعد الكبر يدخل في ما يتعلمه من شئون الحياة ويدخل في يتعلمه من العلم الصحيح النافع. وهذا هو الفضل العظيم. هذا الذي امتن الله به على نبيه - 00:32:17

يقال له وعلمك وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيم وعلمه علم بالقلم علم كان ما لم يعلم ما لم يعلم. كل ما يتعلمه كل علم - 00:32:47

المخلوق مسبوق بعدم بالادب. كل علم لدى الانسان الان هو مسبوق بعدم مسبوق بالجهل. لكن ان علم الله هو الذي لم يتقدموا به. علمه تعالى قديم. لم يزل بكل شيء عليم. اما الانسان - 00:33:17

والمخلوق بما في ذلك الملائكة. الملائكة لا علم لنا الا ما علمتنا. لا علم لنا الا ما وعلمه ما لم يكن يعلم. وكان فضل الله عليه عظيما ولكن مع التفاضل بين العباد. في تفاضل بين العباد في في خلقهم. في خلقهم - 00:33:47

في علمهم تفاضل لا يعني لا يعلم ذلك التفاضل مداه وتفاوته الا الله. امور يدركها الناس. يعني من هذا فيه ما يدرك الناس التفاضل. سواء في العلوم المادية الدنيوية الكونية. او العلوم الشرعية - 00:34:17

كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك ومن كان عطاء ربك معذورا. انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض. وللآخرة اكبر درجات واكبر تقضيا. هل تفاضل دين الخلق في هو رزقهم وفي تكوينهم. الانبياء - 00:34:47

اقبل الله بعضهم على بعض. نعم. بعد. اقرأ يا ابونا نبهه باثار صنعاء نعم ونبهه باثار صنعته. واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه الخيرة من خلقه فهدي من وفقه بفضل - 00:35:17

لا اله الا الله لا اله الا الله يقول ايش اجيب من المريض ونبهه باثار يقول ونبهه اجل ايضا اعطفه على ما قبلها نبهه باثار الصلاة. يعني ارشده ودله باثار صنعته اثار الصنعة هو هذا الوجود - 00:35:47

في في الانسان وفي الارض وفي السماء وفي الهواء. كله صنع الله. صنع الله الذي اتن كل شيء السماوات والارض والكواكب والهواء والذئاب والانسان والحيوان كل ذلك هو من اثار الصلاة. قلها كلها صنع الله الذي - 00:36:17

كل شيء هو خالق السماوات والارض ومن فيهن وما بينهما هو خالق الانسان الله تعالى نبه الانسان باثار صنعته. نبهه الى ما في هذه الصنعة من الدلالة ماذا فيها من الدلالة؟ دلالة على ان لها - 00:36:47

ان هذا الصانع عليم انه حكيم انه رحيم انه القدير في الدلالات تنبيه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى بين لهم انه الحق اولم يقضي بربك انه على كل شيء شهيد؟ وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون - [00:37:17](#)
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون. اما من لا ينتبه يعني الله نبه الانسان باثار صنعته. لكن من الذي ينتفع؟ هو الذي ينتبه. ويتفكر ويعقل ويستعمل ما زوده الله به من العقل. اما المعرض فانه لا ينفع - [00:37:47](#)

[00:38:17](#)

ارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب. هؤلاء هم المنتبهون هم الذي انتبهوا لتنبيه الله. الذين يذكرون الله قياما هو صعوده على جنوبه ويتفكرون في خلق السماوات والارض. اذا استعملوا اذا انتبهوا يعني الان - [00:38:47](#)
نفس الاحداث التي تجري في هذا الوجود من الناس من يعتدل بها وينتبه ذلك لا عبرة لاولي الابصار. المتفكر الموفق ينتبه ويلاحظ ويتذكر ونتيجة لهذا التنبه والتدبر يذكر ربه ويسبح بحمده - [00:39:07](#)

وتزداد معرفته بالله. يقول نهبوا باثار صلاته. واعذر اليه اه هذا او هذا المعنى الاول هذا تنبيه كوني بيه قومي الثاني تنبيه شرعي ولكن الاعذار واقامة الحجة على التمام نفس الايات الكونية فيها حجة. هي فيها - [00:39:37](#)
تحج على العباد لكن لا يكون بها الاعذار وحده. الايات الكونية لا يكون بها الاعذار اذا يكون بارساله واعذر اليه على السن رسله غسل مبكرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد فصوله. ارسل الله الرسل - [00:40:17](#)

يا يعرفون العباد بربهم. يعرفونهم بالطريقة الموصل اليه يعذبونهم بمصيرهم. يقيمون الادلة على ما جاءوا به فمن اطاعه سعد وافلح ومن عصاهم هلك ليهلك من هلك عن بينة ويحيا منحي عن بينة وان الله لسميع عليم - [00:40:47](#)
هكذا بعد ان الله عز وجل وجاء في الحديث الصحيح لا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومرسلين سبحانه الله اعذر الي على الف رسله الذين هم خيرته من خلقه. الرسل هم خيرة - [00:41:27](#)

الله من خلقه. هم افضل الناس على الرسل وهم فيما بينهم متفاضلون اذا ارسالهم آآ مسبوق باختيارهم واصطفائهم. المصطفين الاخيار قل قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. فرسله وانبياءه هم - [00:42:07](#)
المصطفون الاخيار اقرأوا القرآن واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب وللايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار. وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار نعم يا سيدي. فهدى من اعد اعد الجملة. ونبهه باثار صنعاء - [00:42:37](#)

واعذر اليه على السنة المرسلين الخيرة من خلقه الخيرة الخيرة من خلقه فهدى من وفقه بفضلهم واضل من خذله بعدله هذا الاثر. هذا اثر ارسال الرسل. بعد الارسال يسير الناس فريقين. فهدى من شاء - [00:43:07](#)
اه اه بقوله فهدى من شاء ايش عائد الامارات فهدى من وفقه بفضلك بعد من وفقه بفضلهم هدى الهداية تعلمون انها نوعان اية التوفيق وهداية ارشاد. والمراد هنا بالهداية هنا هداية التوفيق. هدا من وفقه - [00:43:47](#)

الهداية الى لقبول الحق والتوفيق لقبول الحق واجابة دعوة الرسل هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. فضل الله يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل عليم. ذلك الفضل من وكفى بالله عليك. فهذا من وفقه بفضلهم. بعد الدعوة يصير الناس - [00:44:17](#)
موفق مهدي ومخزون ضال واضل من خذله بعدله. اضله يعني جعله ضالا. بخذلان الثانية والخذلان ضد التوفيق. ففي تقابل الان في في الجمل هذه الهدى والضلال. توفيق وخذلان وفضل عدل. فهذا من وفقه بفضلهم. واضل من خذله - [00:44:47](#)

بعدله فافعله دائرة افعاله دائرة بين الفضل والعدل. اذا هو المحمود سبحانه وتعالى على عطائه ومنعه له الحمد على فضله وعده. له الحمد على عطائه ومنعه سبحانه وتعالى وهو اعلم حيث يجعل فضله. اعلم حيث يجعل رسالاتي. سبحانه وتعالى -

[00:45:27](#)

فهدى من وفقه بفضلهم. شاهدوا هذا قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه نبين لهم هذا يعني كما يقال زور الرسل او واجب

الرسل او ما يملكه الرسل هو البلاء والبيان. الا بلسان قومه ليبين لهم - [00:46:07](#)

فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء. وهو العزيز الحكيم. له الحكمة البالغة في ومنعه وتوفيقه لمن شاء وخذلانه لمن شاء. نعم. ويسر المؤمنين ليسرى وشرح صدورهم للذكرى فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين. وبقلوبهم مخلصين. وبما اتتهم - [00:46:37](#)

لي رسله وكتبه عاملين الى من؟ تيسر نعم اقرأ تيسر. ويسر ويسر المؤمنين ليسرى الان نلاحظ انه ان في هذه الجمل لقوله فهدى من وفقه بفضل الله الان هذا تفصيل لهذا الحال هذا الصنف. صنف المهديين الموفقين بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:47:07](#)

ويسر المؤمنين ليسرى. يعني يسر من هداه من هداه ووفقه ويسره ليسرى. للطريق الميسرة. طريق السعادة من كان من اهل السعادة فان الله ييسره لعمل هذه السعادة. يسر المؤمنين اليسرى - [00:47:37](#)

كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره ليسرى هكذا وشرح صدورهم للذكرى. شرح صدورهم وجعلها قابلة للتبكير. الذكر التي جاءت بها الرسل الرسل جاءوا بالذكر وبالذكرى جاءوا بالذكر بالتذكير - [00:48:07](#)

بربهم والتبكير بما خلق له الانسان. والتذكير بمصير الانسان. فالله تعالى ترى المؤمنين ليسرى وشرح صدورهم للذكر. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يشرح صدره للانسان. ومن يريد ان يضلّه ويجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء - [00:48:37](#)

شرح صدورهم للذكرى. شرح الصدر فيه اتساع. كما قال تعالى الم صدرك وفي دعاء موسى عليه السلام رب اشرح له. ربي اشرح لي صدري ويسر اشرح لي الصدر في فيه سعادة فيه انبساط فيه انس يقول الواحد يقول والله انا ضايق صدري ضايق - [00:49:07](#)

ضايق صدر فيه فيه ضنك ولكن الانشراح الانشراح الحقيقي والانشراح الذي يكون منشأ الايمان والعلم الصحيح اما الانشراح او سعة الصدر التي تحصل بعوامل آآ يعني مادية مما يشترك في - [00:49:37](#)

فان النعم الدنيوية مشتركة كما تقدم. بين الخلق. شرح صدورهم. بالذكر شرح صدورهم للذكرى نعم يعني جعلهم قادرين لها متقبلين محبين ولكن الله احبه. ولكن الله حبيب اليكم الايمان. وزينه في قلوبكم. وكره - [00:50:07](#)

الكفر والفسوق آآ الاية ولكن الله حبيب اليه الاية ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك حبيب اليه اليكم الايمان وزينه في قلوبكم هذا هذا يبين - [00:50:37](#)

انشراح الصدور وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك قوم الراشدون فضلا من الله ونعمه. نعم. فامنوا بالله بالسنة امنوا بالله بالسنتهم ناطقين وبقلوبهم مخلصين. وبما جاءت به جاءتهم به فيه رسله امنين. يعني هذه نتيجة نتيجة التيسير ليسرى -

[00:51:07](#)

ها هو شرح الصدور للذكرى نتيجتها ان نطق السنتهم بالايمان بالله فامنوا بالله بالسنتهم ناطقين انشراح وبقلوبهم مخلصين

وبجوارحهم عاملين بما جاءت به رسلهم. هذه اثار ماذا؟ اثار هداية الله - [00:51:47](#)

وتوفيقه وتيسيره وشرحه لصدورهم. اثار يعني امور معاني متلازمة هداية وتوفير تيسير وشرح اثاره ان صلاح الظاهر والباطل فامنوا بالله بالسنتهم. شهدوا ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. اخلصوا دينهم لله بقلوبهم - [00:52:17](#)

وبقلوبهم مخلصين. وبما جاءت به رسلهم عاملين فظهر اثر هذه الهداية والتوفيق والتيسير زار اثره على قلوبهم اعتقاد ادم وعملا

وعلى السنة نطقا وتكلما وعلى جوارحهم كلها عملا وحركة وطاعة نعم كان من مقاعد العبارة ثامن فامنوا - [00:52:47](#)

لابد الايمان يكون ظاهرا وباطنا نعم وبقلوب وبقلوبهم مخلصين اتتهم به رسله وكتبه عاملين. نعم. وتعلموا ما علمهم ووقفوا عندما حد لهم. وتعلموا ما علمهم. تعلموا هنا عندي انه يحتمل ان تكون تعلموا يعني علموا ما علموا - [00:53:27](#)

او انهم تعلموا طلب طلبوا علم ما علمهم وما جاءت به رسله. فان نتعلم تعلم في اللغة العربية تأتي بمعنى علم تعلم بمعنى علم. واسع وتعلم بمعنى اطلب العلم. تعلم اطلب العلم. وتعلم بمعنى اعلم. فقلوه تعلموا ما علم - [00:53:57](#)

تمن ان ان يريدوا به انهم علموا ما علمهم. او انهم طلبوا ما ما علمهم وربما يكون الاحتمال الاول انهم تعلموا ما علمهم يعني علموا ما علمهم سبحانه وتعالى. نعم. ما علمهم. تعلموا ما علموا - [00:54:27](#)

نعم وتعلموا ما علمهم ووقفوا عندما حد لهم ووقفوا عند حدود الله فلم يتجاوزوا المباحة الى الحرام ولم يتجاوزوا ما

شرع الله لهم الى الابتداء. تلك حدود الله فلا تعتدوها. فان هذا - [00:54:47](#)

من وجوه الاستقامة الوقوف عند حدود الله. فلا يتجاوز العبد ما حد الله له من المشروع الى الممنوع الى البدعة ولا يتجاوز ما اباح الله الى ما حرم. فالحدود حدود - [00:55:07](#)

نهى الله عن قربانها وهي المحرمات. وحدود نهى الله عنه عن تعديها وهي المشروع والمباح فعدود الله فلا تعتدوها. نعم. ووقفوا عندما حد لهم. يعني عندما لهم في العلم وفي العمل حتى في العلم. فلا فلا - [00:55:27](#)

هذا من الوقوف من الوقوف عند الحدود في الجانب العلمي ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع البصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا. اذا سئل الانسان عما لا يعلم يقول الله اعلم. هذا من الوقوف عند الحد - [00:55:57](#)

عند حدود الله يقف الانسان عند حد علمه. فلا يدعي ما لا علم له به. ولا يقول على الله ما لا يعلم نعم ووقفوا عندما حد لهم. واستغنوا بما احل لهم عما حرم عليهم. نعم استغنى واكتفوا - [00:56:17](#)

وهذا ايضا من الوقوف. من الوقوف عند حدود الله الاكتفاء بالمباح عن الحرام. هذا وقوف فلا يتجاوز ما اباح الله له الى ما حرم بعام في كلامي وفي طعامي وشرابي يعني عام في الافعال يعني في العبادة - [00:56:37](#)

استغنوا بما حل لهم عما حرم عليهم. وفيما احل الله للعباد من مما يحتاجون اليه كفاية وغنية عما حرم عليهم. كما في الحديث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها - [00:57:07](#)

فليس هناك حرام الا في حالات استثنائية حالة الضوء سورة الله تعالى اباح المحرم عند الضرورة. لكن في الحالة العامة الله اغنى العباد بما احل لهم من الطعام اغناهم عن الميتة واغناهم عن واغناهم عن المحرمات الاخرى لكن اذا عرض عارض فما حرمه -

[00:57:27](#)

عليهم اباحوا لهم نعم اما بعد الى هنا والله - [00:57:57](#)